وخطأ بالكسر والمد وخطاء بالفتح والمد وخطأ بالفتح
والسكون وعن الحسن خطا بالفتح وحذف الهمزة كالخب وعن ابي
رجا بكسر الخاء غير مهموز ﴿فاحشة﴾ فعلة ظاهرة القبح زائدة على حد القبح
﴿وساء سبيلا﴾ وبئس طريقا طريقه وهو ان تغصب على غيرك امرأته
او اخته او بنته من غير سبب والسبب ممكن وهو الصهر الذي
شرعه ﴿الا بالحق﴾ الا باحدى ثلث الا بان تكفر او تقتل مومنا عمدا
او تزني بعد احصان ﴿مظلوما﴾ غير راكب واحدة منهن ﴿
لوليه﴾ الذي بينه وبينه قرابة توجب المطالبة بدمه فان لم يكن له ولي
فالسلطان وليه ﴿سلطانا﴾ تسلطا على القاتل في الاقتصاص
منه او حجة يثبت بها عليه ﴿فلا يسرف﴾ الضمير للولي اي فلا يقتل
غير القاتل ولا اثنين والقاتل واحد كعادة الجاهلية كان اذا قتل
منهم واحد قتلوا به جماعة حتى قال مهلهل حين قتل بجير
بن الحرث بن عباد بؤ بشسع نعل كليب وقال
كل قتيل في كليب غرة حتى ينال القتل آل مرة وكانوا يقتلون
غير القاتل اذا لم يكن بواء وفيه الاسراف المثلة وقرا ابو مسلم
صاحب الدولة فلا يسرف بالرفع على انه خبر في معنى الامر وفيه مبالغه
ليست في الامر وعن مجاهد ان الضمير للقاتل الاول وقرئ فلا تسرفوا
على خطاب الولي او قاتل المظلوم وفي قراءة ابي فلا تسرفوا ردّه
على ولا تقتلوا ﴿انه كان منصورا﴾ الضمير اما للولي يعني حسبه ان
الله قد نصره بان اوجب له القصاص فلا يستزد على ذلك وبان الله
نصره بمعونة السلطان وباظهار المومنين على استيفا الحق فلا يبغ ما

ورآء حقه

١٠

٢٨٢

وراء حقه واما للمظلوم لان الله ناصره حيث اوجب القصاص
بقتله وينصره في الآخرة بالثواب واما للذي يقتله الولي بغير حق
ويسرف في قتله فانه منصور بايجاب القصاص على المسرف ﴿بالتي
هي احسن﴾ بالخصلة او الطريقة التي هي احسن وهو حفظه عليه
وتثميره ﴿ان العهد كان مسئولا﴾ اي مطلوبا يطلب من العاهد
ان لا يضيعه ويفي به ويجوز ان يكون تخييلا كانه يقال للعهد
لم نكثت وهلا وفي بك تبكيتا للناكث كما يقال للموءودة
باي ذنب قتلت ويجوز ان يراد ان صاحب العهد كان مسئولا
﴿بالقسطاس﴾ بالضم والكسر وهو القرسطون وقيل كل
ميزان صغر او كبر من موازين الدراهم وغيرها ﴿واحسن تاويلا﴾
واحسن عاقبة وهو تفعيل من آل اذا رجع وهو ما يؤول اليه
﴿ولا تقف﴾ ولا تتبع وقرئ ولا تقف يقال قفا اثره وقافه ومنه
القافة يعني ولا تكن في اتباعك ما لا علم لك به من قول او فعل
كمن يتبع مسلكا لا يدري انه يوصله الى مقصده فهو ضال
والمراد النهي عن ان يقول الرجل ما لا يعلم وان يعمل بما لا يعلم
ويدخل فيه النهي عن التقليد دخولا ظاهرا لانه اتباع لما لا
يعلم صحته من قاله وعن ابن الحنفية شهادة الزور وعن الحسن
لا تقف اخاك المسلم اذا مر بك فتقول هذا يفعل كذا ورايته يفعل
وسمعته ولم تر ولم تسمع وقيل القفو شبيه بالعضيهة
ومنه الحديث من قفا مومنا بما ليس فيه حبسه الله في ردغة
الخبال حتى ياتي بالمخرج وانشد

ثم الذين يعرفون الآثار جمع قائف ه

الردغة الماء والطين والوحل الشديد

يصف النساء

اي بالمخلص ان بخلاص ه

صديد اهل النار واصل الفساد ه